Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الموسيقية الموسيقى الكلاسيكية ، وبعد العشاء تبدأ الموسيقى الراقصة .. تنهدت ، قالت إنه الزمن الرائق ، الجميل ، لكنها لا تريد أن تصدع رأسي بمثل هذه التفاصيل التي لا يعرفها إلا المعمرون هنا ، ها .. العجائز مثلها ، للأسف فسد كل شيء بعد أن قامت الثورة ، بنوا المصانع ، وجاء العمال والتلوث والزحام .. قالت إنها تنظف زجاج المناضد والمكتب وإطارات الصور ، تمسحه جيداً لا تطيق أي ذرات غبار في المكان الذي تعيش فيه ، لكن ماذا تفعل إزاء غبار الأسمنت المتساقط من السماء ، بعد دقائق ، دقائق فقط تفاجأ بالغبار يغطي الزجاج من جديد ، حتى ليمكنها أن تكتب اسمها بوضوح خلال ذرات الأسمنت

- تصور ..

قلت إن هذا ضار لكن ..

قالت مقاطعة إنها ترجو ألا تكون قد أزعجتني ، لكنها على أية حال تتجاوز عمر أمي . مرة أخرى سمعت ضحكتها المختصرة ، المستهزئة ، قالت إنها ستدخل إلى الموضوع مباشرة ، بحكم تجربتها الطويلة في العمل السياسي تريد بدء مشروع يتبناه الرجال والنساء الذين يعرفون تماماً مواجع مجتمعاتهم. ستكون مسرورة إذا قبلت دعوتها .. قلت إن ذلك يسرني أيضاً

قالت إنها تتطلع إلى لقائي ، إنها تدعوني إلى تناول الشاي مع عدد من الواعين بالموقف . قبل نطقي بالرد انتهت المكالمة فجأة ، ولم أدر .. هل انقطع الخط أم أنها صمتت بغتة ، حملقت إلى الهاتف الذي لم يصدر عنه صوت خلال المدة التي أمضيتها . الأربعاء من كل أسبوع يوم حضوري ، ظروف عملي تتيح لي فراغاً هذا اليوم ، كنت أسعى ليس بدافع الاطمئنان ، إنما رغبة مني في الانفراد ، بعيداً عن زحام العمل ومشاكل العائلة ، وثرثرة الأصدقاء لاحظت أن ميلي إلى الانفراد ، ورغبتي في النأي عن الخلق تزايدت في السنوات الأخيرة ، لكن هذه السيدة بدأت تؤرقني . كان الهاتف يبدأ الرنين أثناء صعودي السلم أو عند مجرد دخولي أو بعد انقضاء دقيقتين أو ثلاث .